

خاتمة المستدرک

[53] 3 - الإشارة إلى حکم المشهور على بعض الطرق، وحکمها عنده، مع بيان السبب الداعي إلى حکم بخلاف المشهور. 4 - التنبيه على وثاقة أو حسن بعض الرواة في جامع الرواة مع تضعيف بعض الطرق بسببهم في رسالة تصحيح الاسانيد سهواً. 5 - بيان رأيه في الطرق المرسلة، إذا كان المرسل من أصحاب الاجماع. 6 - مخالفة صاحب الرسالة في حکمه بالاتحاد بين راويين، وبيان التعدد بوجه كما هو الحال في محمد بن جعفر الاسدي الذي حکم الاردبيلي باتحاده مع محمد بن جعفر الرزاز. 7 - التوسع - أحياناً - في بيان بعض الامور المتعلقة بالرواة الذين حکم عليهم بالضعف أو الجهالة، بما يؤكد من خلالها على حسن حالهم. 8 - التنبيه على خلو مشيخة التهذيب من بعض الطرق التي نصت الرسالة على وجود فيها، وهذه الملاحظة مهمة جداً، إذ صرح الاردبيلي - رحمه الله تعالى - بوجود بعض الطرق في المشيخة ولا أثر له فيها فعلاً، وقد تكرر ذلك منه بما يقرب من مائة مورد تقريباً، ومن البعيد جداً أن تكون كل هذه التصريحات من سهو القلم. هذا، ولم نهتد - بعد طول البحث والتأمل - إلى السر في ذلك، وربما قد نبحت الموضوع في مقال مستقل بشكل مفصل. 9 - التصريح بأن حکم بالضعف أو الجهالة على بعض طرق الشيخ إلى المصنفات والاصول في الفهرست لا يضر بعد وصول هذه الكتب سالمة إلى عصر المصنف، وقيامه بشرح حالها بما يؤكد الاعتماد عليها كما مر في الفائدة الثالثة. 10 - الاهتمام ببيان ما في فهارس الشيوخ المصنفة لروايات الاصول
